



المجلس الأعلى للغة العربية



قصائدك شجر يتر

المجلس الأعلى للغة العربية

قصائدك شجر يتر



ملشورات المجلس 2023



المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرانكلن روزفلت. الجزائر
023 48 72 79
moussabaka.hda@gmail.com



جائزة المجلس الأعلى للغة العربیة للآداب

قصائد شعریة

جائزة المجلس الأعلى للغة العربية للآداب



قصائد شعرية

قياس الصّفحة: 16,5/12

عدد الصّفحات: 54

الإيداع القانوني: السّداسي الثّاني 2023

ردمك: 978-9931-298-22-9

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ

أُمِّي سَتَقْلُقُ.. مَنْ يَرْتَبُّ لَيْلَهُ
ذَاكَ الْبَعِيدُ وَمَنْ يَرْتَبُّ ظِلَّهُ

بِحِزَانَةِ الذِّكْرِى تُصَفِّفُ ضِحْكَةً
لِلْأَخِي وَتُنْثَرُ فِي الْمَدَائِنِ حَوْلُهُ

مَنْ دَسَّ فِي أَنْشُودَةِ الْبَحَارِ يَدَ
تَا لِلصَّبَا إِلَى الْغَرِيبِ أَقْلَهُ

عُدْ بِي وَلَوْ بِسَفِينَةٍ وَرَقِيَّةٍ
لَأَقُولَ "يَا وَطَنِي أَنَا" ... أَوْ قُلْ لَهُ

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ

الْقَلْبُ طِفْلٌ لَوْنَتْ أَفْلَامُهُ
كُلُّ الْأَغَانِي مَنْ سَيَمْحُو قَوْلَهُ!

أَنْتِ سَيَنْفُذُ مِنْ عُيُونِ حَبِيبَةٍ
كُلُّ بَيْعُضِكَ ظِلٌّ بَعْضُكَ كَلَّةُ

جَدِّي يُرْمَمُ لِلْبِلَادِ حِكَايَةً
أُمُّ يَأْتُرِي جَدِّي يُرْمَمُ شَكْلَهُ!

مَاتَ الرَّفَاقُ بِثَوْرَةٍ، مَنْ يُوقِدُ أَلْ
مَقْهَى لَهُ، يَأْتِي لِيَجْمَعَ شَمْلَهُ

كَمْ صَارَ عَمْرِي؟..سَاعَتِي أَهْدَيْتُهَا
لشَهِيدِ حَرْبٍ هَدَّ وَقْتِي قَبْلَهُ!

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ

خَجَلًا أَمَامَ أَبِي يُعَدُّ لِفُرْصَةٍ
حَتَّى يُقَالَ أَبُّ يُقَدِّمُ طِفْلَهُ

كِي يَسْتَعِيدُ غَدَا كِرَامَةَ حَنْطَةٍ
فَلَا حُ أَرْضٍ أَوْ يُهْدِدُ حَقْلَهُ

كِي تَرْضَعُ الشَّمْسُ الصَّبَا بِجَبِينِهِ
وَلِتَسْقِي الْعَرَقَ الْمُقَدَّسَ نَسْلَهُ

قَمَرٌ يُقَلِّدُ جَبْهَةً بِشُمُوحِهَا
حَتَّى يُثَبِّتَ فِي السَّمَاءِ مَحَلَّهُ

وَجْهٌ بَسِيطٌ وَابْتِسَامَةٌ طَبِيبَةٌ
لَأَيِّ الْحَيَاةِ... لَعَلَّهَا وَلَعَلَّهَا

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ بِنْطَرَةٍ
وَتَقُولُ لِلجَّارَاتِ ذَاكَ مُوَلَّهُ

الْوَقْتُ فِي الْعَيْنَيْنِ فَضْلُ آخِرِ
وَرَّعُ خَطَاطِيفِ الرَّبِيعِ وَفَضْلُهُ

لِلْمَوْتِ أَجَلُ مَوْعِدًا بِقَضِيَّةٍ
وَاجْرُحْ بِصَدْقٍ حِينَ مَوْتِكَ نَصْلَهُ!

وَشَمُّ عَلَى الْفَخَّارِ، طِينٌ ظَامِيٌّ
مَنْ ذَا سَيَّرُوِي لِلتَّسَاوُلِ سُؤْلُهُ

شَيْءٌ لَنَا لُغَةً تَأْتَتْ حُزْنَنَا
الضَّادُ تُسْرِفُ كَيْ تَعْتَقَ بُنْلَهُ

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أَحِبُّ

العِطْرُ سَيْفُ الشَّوْقِ ، قَلْبِي فِكْرُهُ
مرت بَرَّاحَةُ التَّرَابِ فَسَلَهُ

لَا تُطْفِئِ الْأَحْلَامَ ، قَالَتْ مَرْيَمُ
طِفْلٌ سِيرَجُ الْمَسِيحِ أَظْلَهُ

حَتَّى يُطَهِّرَ لِلْحَمَامِ قِبَابَهُ
نَادِي بَاقِصَى حَالِمٍ لِنَدْلِهِ

محمد موسى إبراهيمي



لسان وغرام

اجمَرُ بعشيقك قد فاضت بك الكأس
كما تضيقُ بجوفِ الصدرِ أنفاسُ

أعلنُ فما عُدتَ تقوى أن تُكْتِمَهُ
واستنفدَ الشرحَ أقلامٌ وقرطاسُ

اصدحْ بشوقك في الأكوان قاطبةً
لا تجحدِ الشوقَ قد غطاك إحساسُ

ولتُخبرِ الرِّيحَ إن هبَّتْ فترسلهُ
ويسمِعُ الجبُّ والأملاكُ والتَّاسُ

بأن حرفك لا حرف يماثلهُ
حرف تنزّه لا فقر وإفلاس

ولا اعوجاج ولا حن يُخالطهُ
حرف تبتّهُ أعراق وأجناس

واستجمع الخلق في وحي تنزّلهُ
ففيه هدي وإهداء وإسلاس

وهو الذي خبر الدنيا بما كشفت
ألفاظهُ، في ظلام الليل نبراس

الله مَجْدُهُ في الذكرِ خلّدَهُ
ما يحفظُ الله لا يمحوه خناس

هو السرائر وما تنفى عجائبه
لكلِّ مُطَّلِعٍ أَنَسُّ وَإِنَاسُ

إن اللسانَ لَهُ عَمْرٌ يَمُرُّ بِهِ
وتحتويه كما الأحياء أَرْمَاسُ

لَكِنَّ حَرْفَكَ مِنْذُ الْبَدءِ مُكْتَمِلٌ
قَبْسٌ مِنْيرٌ وَتُهْدَى مِنْهُ أَقْبَاسُ

لا ضَعْفَ فِيهِ وَلَا يَنْهَدُ مِنْ كِبَرٍ
لا الْعَجْزُ يَأْتِي وَلَا شَيْبٌ وَاخْلَاسُ

إن الحُرُوفَ خِيُولٌ فِي مَرَابِطِهَا
إن طَالَ سَيْرٌ فَأَكْيَاسُ وَأَنْكَاسُ

اسألُ خيرا إذا ما رُمتَ تعرفُها
يُنَبِّئُكَ عنها خبيرُ الخيلِ، أفراسُ

هو الحصانُ الذي ما رُحَّتْ تركبُهُ
قد أدركَ السَّبَقَ ما جاره نكَّاسُ

هو اليقينُ غرامٌ أنتَ تكتمُهُ
أشرحُ هواكَ فلا يأسُ ولا باسُ

إن صدَّقوكَ فقد فازوا وقد ظفروا
أو كذبوكَ ونالَ القومَ وسواسُ

يأتي عليهم زمانٌ الحقِّ ساعتها
لا ينفعُ القومَ إنكارٌ وإيجاسُ

لسان وغرام

هذا غرامُ لسانٍ أنتَ تبعثُهُ
للسالكينَ سبيلَ الحقِّ قِسْطاسُ

في الضَّادِ سرُّ خصومِ الضَّادِ تعرفُهُ
والجاحدونَ بعلمِ الضَّادِ أنجاسُ

قد أدركوا بيقينِ العلمِ رُبَّتَهُ
وعُلِّقَتْ منهم في العلمِ أقواسُ

ظنًّا بأنَّهم يَطوُّونَ صفحَتَهُ
والعلمُ تطويه أدرأج وأحباسُ

الضَّادُ يخرجُ من سجنٍ ولو مكروا
وأحكمَ الغلقِ أجنادُ وحراسُ

قل للذين أرادوا طمس ساطعة
هيات يخفى من الأحجار الماش

الطامسون شعاع الحق عن حسد
الناكرون وهم في الخلق أجاس

سيخلد الصاد والقرآن يحفظه
يا ناكر الحق للميعاد أجراس

والعصر إن أنكر الآيات واضحة
تأتي العصور ويغزو الجؤ فرناس

اذكر لسانك، فخر ما علقت به
أعلن هواك تقم للحب أعراس

لسان وغرام

تزهو الحياةُ وسرُّ الصَّادِ يبعثُها
ويورقُ البانُ والزَّيتونُ والآسُ

كـهـ قرين عبد الملك



ترانيم من عمق الجب

يَمُمْتُ وَجْهِي لِلْأَمَامِ وَلِلْوَرَا
إِذْ أَقْبَلَ التَّجَمُّمَ الَّذِي قَدْ أَذْبَرَا

وَوَجَدْتَنِي بِالْبَابِ أَنْشُدُ يُوسُفَ
عَلَّ الْقَمِيصَ يَضُمُّنِي كَيْ أَبْصُرَا

وَوَلَجْتُ مِحْرَابَ النَّبَوَةِ حَافِيَاً
أَتْلُو حُرُوفَ النُّورِ بِاسْمِكَ كَثُورَا

أَلْفَيْتَنِي بِالْجُبِّ أَسْأَلُ سِرَّهُ:
هَلْ غَاضَ مَاؤُكَ أَمْ تُرَاهُ تَبَخَّرَا؟

ترانيم من عمق الجب

مُدُّوا إِلَيَّ الدَّلْوُ إِلَيَّ صَامِي
مَا لِي أَرَى حَادِي الْحَيَادِ تَأَخَّرَا؟

صَاءَتْ بِشُطَّانِ الْجَازِ قَصَائِدِي
مِلْحٌ تَجَلَّى فِي شِفَاهِكَ سُكَّرَا
فَطَفَفْتُ أَصْرُحُ: يَا سَرَابَ أَحْبَبْتِي!
قَدْ غَابَ فَجْرِي وَالظَّلَامُ تَجَدَّرَا

وَتَرَاقَصَتْ بِالشَّعْرِ كُلَّ خَوَاطِرِي
مَنْ لِي بِأَعْمَاقِ الْجَمَالِ لِأُبْحِرَا

صَاقَتْ بِأَسْفَارِ الْعُرُوضِ دَفَائِرِي
وَأَدْعَتْ وَحْيَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْمُرَا

ترانيم من عمق الجب

تِلْكَ الْقَوَافِي لَمْ تَزَلْ كَفَرَاشَةٍ
حَطَّتْ عَلَى "بَيْتِ" الْخَلِيلِ فَأَزْهَرَا

"هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ"
أَمْ غَازَلَ الْخُطْبَاءُ فِيكَ الْمُنْبَرَا

وَأَنَا الَّذِي قَدْ خُضْتُ أَلْفَ قَصِيدَةٍ
"وَوَدِدْتُ تَقْيِيلَ السُّيُوفِ" كَعَنْتَرَةٍ
فَبِمُهْجَتِي بَوْحٌ يَشْدُ سَحَابًا
قَدَرِ الْعُرُوبَةِ أَنْ تَشُورَ لِثُمُورَا

أَوْعَلْتُ فِيهَا عَاشِقًا مُتَلَهِّفًا
"قِيمُوا بَنِي أُمِّي الصَّدُورَ" لِشَنْفَرَى

تَرَانِمٌ مِنْ عَمَقِ الْجُبِّ

نَادَيْتَنِي بِالضَّادِ هَذِي أُمَّتِي
تَرْجُو إِنْغَتَاقًا أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا

هَلْ يَعْرِفُ التَّارِيخُ مِثْلَ حَبِيبَتِي؟
أَمْ يَعْرِفُ التَّارِيخُ أَرْكَى .. أَطْهَرَا؟

مَهْدُ الْعُلُومِ وَمَهْدُ كُلِّ حَصَاةٍ
خَطَّ الزَّمَانُ ضِيَاءَهَا إِذْ سَطَّرَا

هَاكِ الْيَدَيْنِ فَانَّتْ كُلُّ مَحَبَّتِي
وَضَعِي مِدَادًا بِالْيَدَيْنِ وَمُخْبَرَهُ

شَيَّعْنِي مِلءُ الْفُؤَادِ قَوَافِلًا
وَقَرَأْتَنِي حَرْفًا لِحَرْفٍ فَسَّرَا

تَرَانِيمٌ مِنْ عَمَقِ الْجُبِّ

وَأَرَى ثِيَابَ الْعِزِّ مِنْكَ تَمَرَّقَتْ
وَأَرَاكَ أَنْتَ ..لَأَنْتَ أَجْمَلُ مَنْ أَرَى

أَسْتَأْذِنُ أَنْفَاسَ الزَّمَالِ وَهَلْ تُرَى؟
إِلَّا الزَّمَالُ تُقِيلُنِي مُتَعَثِّرًا

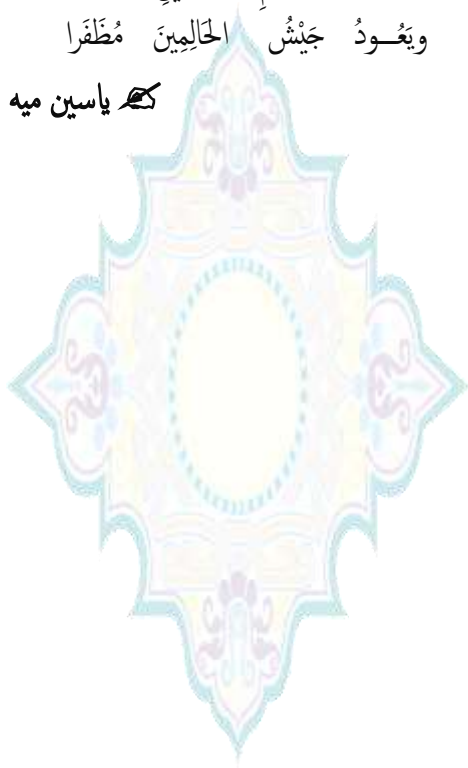
مُتَوَشِّحًا جُرْجِي أَسِيرُ مُضَرَّجًا
كَمْ ذَا " أَنَا " بِالْجُرْحِ سِرْتُ مُبْعَثَرًا

يَا أَيُّهَا الصَّوْتُ الْمَسْحِيُّ فِي دَمِي
خَارَتْ قَوَايِ فَمَنْ يَهْبُ لِيَشَارًا؟

لُعَّةٌ تَظَلُّ عَلَى الْحُقُودِ عَصِيَّةٌ
وَتُحِيلُ يُبْسَكَ يَا سَنَابِلُ أَحْضَرَا

تَرَانِمٌ مِنْ عَمَقِ الْجُبِّ

سَتَعُودُ لِلتَّجْمِ الْمَضِيِّ سَمَاؤُهُ
وَيَعُودُ جَيْشُ الْحَالِمِينَ مُطْفَرًا
كه ياسين ميه مفتاح



في تجلي اللغة...

في تجلي اللغة...

الآن جُزِّي لهذا الكلِّ، مُتَّسِعٌ
ضاقَ المتأهّ.. اتساعاً لحظة الضّعف!
لئلاّ التعمّق يا بحرّاً يُسهّسني
— ما يشبه التّيهَ - أوجاعاً بلا نَزْفِ!
أخالسَ الحبرَ،، معنى صرْتُ أغزلهُ
— كما التّشوّق-هفهاً.. على الطّيفِ
سيّانَ عبْرِكِ،، موجُ العشقِ يَجْزُرني
أو.. في المتأهّ متاهاً، فاقدَ الجذْفِ
سيّانَ، سيّانَ كُلّي أنْ يَجْزُراني
كالاشتِهَاءِ رَغيفاً أو.. يرى لَقِي

*** **

في تجلّي اللغة...

كَمْ ذَا أَتَيْهِ بَكُونٌ لَا حُدُودَ لَهُ
أَمْ إِنَّهَا "الْبَحْرُ" عَمَقًا بِالْغِ شَعْفٍ ؟
إِنِّي أَغْوَصُ ، وَهَا اسْتَنْفَرْتُ أَسْأَلْتِي
شَعْرِي ، مَتَاهِي ، وَأَحْلَامِي عَلَى خَوْفِ
الدَّرِّ يَكْمُنُ حَسَنًا فِي مَفَاتِيهَا
وَهَا.. تَجَلَّى لِأَهْلِ الضَّادِ وَالْكَشَفِ
لَا الْقَوْلُ يَكْفِي ، وَلَا الْأَشْعَارُ قَادِرَةٌ
لَا الْوَصْفُ يَسْتَوْعِبُ الْمَعْنَى.. مِنْ الرَّجْفِ
اخْلَعْ نَعَالَكَ ، وَاعْرِفْ مِنْ تَفَتُّهَا
شَهِدَا تَطْيِبُ لَهُ الْآفَاقُ .. مِنْ عُرْفِي !

*** **

يَا أَيُّهَا سَخَسَخَ التَّبَعِيضُ أَسْأَلْتِي
مُدَّ عَلَّقْتَ شَهْرَ زَادِ الْقَصِّ فِي الْأَلْفِ !

في تجلي اللغة...

مُذِ يَمْتُ وجهها الصوفيّ، تنشري
نصفي استخار، ونصفي ضاع في التصف
كيما تشئت إفضائي إذا اقتحمت
صمتي،، أشكلني نصاً بلا.. حرف
أيتي؟! افتقدت شراعي في تملصها
أم أتت في محب القلب، لا أضفي؟!
مائي شذاها.. ودنياي ملاءها
وريشتي طلعتها إن خانتني كفي!

** **

أخالتي هديها المطوي.. أنشره
إن قرّ شئي، وضاق الواو بالعطف
لا شعر أكتبه دوناً عن إمرتها
أصوغ من ريشه الأحلام.. في لهفي!

في تجلي اللغة...

لا لونَ للماء، إن غامت برمشتها،
فأنفث الك.. آه مسطوحًا.. إلى حنفي
إني أراكض مثنوي.. لجنتها
لأعلنَ العشق فيها، دوئما عُرف!
لها الغرابات.. أوراذاً لسقسقتها مني
و لي.. من فضاء التَّحتِ.. ما تُخفي!

*

*

ياكشفا ورد التصفح..ها أنا
يرتلُ الوحي بي في حضرة الألف
دع عنك لومي، وشرق في مؤانستي
قدَّ الحروف مجازاتٍ على الرق
رق التشيؤ في زهو اللغات.. إذا
ضاقت عليها، اتسعت والمدى صُحفي

في تجلّي اللغة...

إني - وإن ردد العشاق قافيتي
سحرا تسامر من ليلاته صيفي -
أبقى لسان كتاب معجز أبدا
مجدا عزيزا أراه عابر الوصف

بسم البشير ضيف الله



سِدْرَةُ الْمَغْنَى

نَعَمْ تَدَلَّى كَالسَّرَاجِ مِنَ السَّمَاءِ
فَعَدَا نَسِيمًا فِي الْعَوَالِمِ مُلْهِمًا

الشَّمْسُ تُشْرِقُ مِنْ عَيْرِ جَمَالِهِ
وَالْبَدْرُ عَنِّي وَالْقَضَاءُ تَبَسَّمًا

حُسْنُ تَرْيَنَ وَالزَّمَالُ تَلُفُّهُ
رَقَصَاتُهُ تُطْفِئُ الْفُؤَادَ مِنَ الظَّلَمَا

بُحْرٌ يَضْجُ كَمَا الرِّبْعُ بِشَاشَةٍ
مِنْ سِحْرِهِ هَذَا الْقَرِيضُ تَفَحَّمَا

بَوَّحُ تَشَرَّبَ بِالتَّدَاوَةِ نَبْضُهُ
حَتَّى انْتَشَى هَذَا الصَّبَاحُ وَرَنَّمَا

عَجَلَى تَحِجُّ قَوَافِلُ الْمُهْجِ الَّتِي
عَشِيقْتُ كَلَامًا بِالْجُمَانِ تَوْسَمَا

وَتَسَابَقَتْ صُوبَ الْقَدَاسَةِ أَحْرُفُ
فِي كَفِّهَا صَلَّى الْجَمَالُ وَسَلَّمَا

هَذِي الْقَوَافِي قَدْ أَتَتْكَ نَفَائِسَا
عَضْمَاءُ نَادَتْ فِي الْمَجَازِ لِيَرْسُمَا

فِي سِدْرَةِ الْمَعْنَى السَّخِيَّ تَانَّتَتْ
هَذِي الْفَخَامَةُ وَالْقَصِيدُ تَكَلَّمَا

لُغَةٌ تُغَازِلُ كَالْفَرَّاشِ حَدِيقَةً
فِي عَرْفِهَا هَذَا الْيَرَاعُ تَنِيْمًا

تَعْشَوْشِبُ النَّفْسُ الْجَفِيفَةَ كُلَّمَا
لَعِبَ الرِّبْعُ بِغُضْنِهَا فَاسْتَلَّهَمَا

وَإِذَا بِهِ الضَّادَ الْبَيْمَى قَدْ ارْتَقَى
عَرْشَ الْحُرُوفِ يُضِيءُ سِفْرًا مُعْتَمًا

يَنْسَابُ كَالْمَاءِ الْمُقَدَّسِ بَتَعُهُ
فِي جَدُولِ الْإِعْجَازِ حَرْفٌ قَدْ سَمَا

فَتَلَقَّهُ سُورُ الْكِتَابِ عَبَاءَةً
مِنْهَا تَعَطَّرَ بِالْبَيَانِ / تَكَرَّمَا

يَخْتَالُ فِي أَفْقِ الْبِلَاعَةِ بِاسْمَا
مُتَوَشِّحًا سَيْفَ الْبَهَا وَتَقَدَّمَ

أَلْوَانُهُ فِي الْعَالَمِينَ تَوَزَّعَتْ
نَسْجُ تَطَرَّرَ الْأَنَاقَةُ عَظَمًا

مَنْ وَاحَةٍ الْكَلِمَاتِ أَوْقَدَ جِدْوَةً
لِتُعِيدَ مَعْنَى فِي الْوُجُودِ تَنَسَّمَ

حَرْفٍ مِنَ الْجِدْعِ الْكَرِيمِ هَزَزَتْهُ
رُطْبٌ تَسَاقَطَ بِالْقَصِيدَةِ بَلَسَمًا

يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُتَعَبُونَ إِذَا قَسَى
هَذَا الزَّمَانُ وَكَانَ جُرْحًا مُؤْلَمًا

وَيُنَادِمُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ مُلْمَلِمًا
قَصَصًا تَبَعَتْ عِقْدَهَا لِرُومِهَا

كَسْحَابَةِ الْمَوْلَى تُبَشِّرُ أُمَّةً
بِالْأُمْنِيَّاتِ وَوَعْدُ غَيْثِكَ هَمَّهُمَا

فِي كَفِّهِ التَّارِيخُ يَجْلِسُ مُنْصِثًا
طِفْلًا يُلَازِمُ شَيْخَهُ كَيْ يَغْنَمَا

وَهُوَ الْجَلَالَةُ قَدْ تَعَتَّقَ رَسْمُهَا
خَطُّ يُخَالِطُ رُوحَنَا مُذْ أَسْلَمَا

صَفَحَاتُ نَصِّ مَا تَرَالُ كَثِيبَةً
وَالْحَبْرُ فِي حُضْنِ الْحِدَادِ قَدْ ارْتَمَى

سِدْرَةُ الْمَغْنَى

حَتَّى إِذَا الضَّادُ الْمُبَارَكُ صَمَّهْمُ
دَاوَى عُيُونًا كَالْقَمِيصِ مِنَ الْعَتَى

كم مختار حامة



طُفُولَةُ حَزْبٍ

(عَلَى لِسَانِ عُمَرَ الصَّغِيرِ.. وَكُلِّ طِفْلِ غَابَ وَلَمْ يَزَلْ حَيًّا يَتْنَأُ)

فَتَحْتُ عَلَى الرَّدَى عَيْنِي حَيَاتِي
كَشَعْرٍ تَاهَ فِي نَثْرِ التَّعَاةِ
فَتَحْتُ.. وَفِي الطُّفُولَةِ شَبْرٌ سِرٌّ
بَعِيدٌ عَنْ تَأْوِيلِ اللُّغَاتِ
وَلِلْأَرْضِ الْمُسْتَهْ مِنْ فِرْنَسَا
مَسَافَاتُ الْمَنِيَّةِ وَالشَّتَاتِ
أَرَى التُّوَارَ لَا يُلْقُونَ بَالًا
سِوَى بَالِ التَّمَرُّدِ وَالصَّلَاةِ
سِوَى قَلْبِي نَبِيلٍ يَشْتَبِيهِ
دَمُ الذِّكْرَى وَجُوعَ تَضَرُّعَاتِ

طُفُولَةُ حَزْبٍ

فَقَتَلَمُعُ فِي عُيُونِ الصَّمْتِ رُوحُ
كَرِيحِ الْبُرِّ تُوَمِي لِلتَّجَاةِ
وَتُعْرُسُ بَيْنَ أَنْقَاضِ الْمَعَانِي
كِتَابِيَّةٌ حَالِمٍ بِالْمُعْجَزَاتِ
كِتَابِيَّةٌ أَنْ يَصِيرَ الطُّفْلُ حَرْبًا
بَرَاءَتُهَا احْتِرَاقُ الْأُمْنِيَّاتِ !
سَاكُنُ بَيْنَ أَهْلِهَا طَرِيقًا
كَانْفَاقِ الصَّمِيرِ خَفِيِّ ذَاتِ
رَسَائِلَ كَالرَّصَاصِ تَقُولُ مَوْتًا
بَعِيدًا يَعْتَرِي شَكَّ الْغُرَاةِ
أَرَى بَيْنَ الْأَرْقَةِ طَيْفٍ لَهْوِي
فَاتَّبَعُهُ كَمَا فِي الْفَلَاةِ
وَمَنْ قَتَلَ الصَّغِيرَ بِيَدِ قَلْبِي
سَأَفْتُلُهُ بِأَسْبَاحِ انْفِلَاقِي

فَالْعَايِي هِيَ الْيَتَامُ .. تُلْفِي
بِأُورَاقِ الْمَعَارِكِ فِي الْجِهَاتِ
فَالْفَقْهَاءُ فَالْفِيهَا لِنَفْسِي
أَسَرَّ مِنْ انْفِرَاجِ الْأُحْجِيَّاتِ !
وَمَدْرَسَتِي هِيَ الْكَلِمَاتُ هَمْسًا
مِنَ الدَّمِ وَالْدَّمَارِ .. وَمِنْ ثَبَاتِ
وَمِنْ أَنْهَارِ إِيْمَانٍ قَدِيمِ
تَفَجَّرَ كَالْجَدِيدِ .. وَشَوْقِ آتِ
وَمِنْ مَعْنَى يُخَفِّفُ لَيْلَ يَأْسِي ..
فَمَا أَخْلَى دُرُوسَ الْمُفْرَدَاتِ !
سَاكِبُ رُبَّمَا .. لَكِنْ حَيَالًا
جَمِيلًا فِي مَسَارِحِ ذِكْرِيَّاتِ
هُوَ الْفَرْحُ الْأَلِيمُ .. بَلَا انْتِبَاهِ
أَغَارَ عَلَى حَفِيفِ تَقَاوُلَاتِي

طُفُولَةُ حَزْبٍ

دُرُوبُ دُخَانِهِ فِي الرُّوحِ تَسْرِي
كَأَرْيَاحِ الْقِيَامَةِ طَيِّبَاتٍ !
وُلِدْتُ بِظِلِّ مَوْئِي مِنْ جَدِيدٍ
وَلَادَةَ شَمْعَةٍ فِي الْأُغْنِيَاتِ
بَكَتْ بِالتَّارِ ثُمَّ حَبَّتْ وَغَابَتْ
وَصَارَتْ رَمَزَ ضَوْءٍ لِلزُّوَاةِ
فَهَلْ لِلْغَائِبِ الْمَوْلُودِ أَهْلٌ
يُلبُّونَ انْفِعَالَ الْقَابِلَاتِ ؟
وُلِدْتُ وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا حَسِيسًا
أَخَفَّ مِنْ ارْتِعَاشِ تَسَاوُلَاتِي
وَلَكِنْ رُبَّمَا لِلصَّوْتِ ظِلٌّ
لِلرُّوحِ أُورِثَتْ مَعْنَى حَيَاتِي !

رضا بورابعة

غَمَائِمُ الضَّادِ

يَا قَلْبُ رَوِّثْ سَقْفَ أَحْلَامِي رُؤْيً
سَبَرْتُ غَمَائِمُ ضَادِهَا الْأَغْوَارَا

وَلَّى خَرِيفُ الْعُمْرِ دَعَ لِلرَّيْحِ عُضْ
نَأْ شَاقَ مَيْلَ الْجُلُنَارِ بَدَارَا

فِي سَالِفِ الْأَمَالِ دُونَكَ خِيفَةً
كَمْ بَارِقٍ عَنْ نَاطِرِي تَوَارَى

تَحْنُو عَلَى عِطْرِ الْغِيَابِ تَرَائِبُ
وَالْوَرْدِ أَخْنَى لِلْقُبُورِ جَوَارَا

وَ الصَّبُّ فِيمَا هَمَّ آتَسَ حُلْمُهُ
تَرِيًّا عَلَى شَفَةِ الْحَرَائِدِ نَارًا

فَرَضَاهَا بَيْنَ الْكُؤُوسِ مُقَطَّرُ
بِقَصِيدَتَيْنِ إِلَيْكَ لَيْلَ نَهَارًا

وَالظَّرْفُ وَجَدًا يَسْأَلُ الْمِرَاةَ عَنْ
ذَاتِ السَّوَارِ لِمَنْ تَشُدُّ إِزَارًا ! ؟

أَنَا شَاعِرٌ يُبْدِي لِأَبْعَدِ خَفَقَةٍ
صَوْتًا يُجَاذِبُ دِفْئُهُ الْأَوْتَارًا

وَ يُعِيدُ لِلذِّكْرِى الشَّجِيَّةَ صُورَةً
حَيْثُ الْعَنَادِلُ فِي الْأَصِيلِ حَيَارَى

حَيْثُ الدَّمَى فِي كَفِّ بُنْتِ تَتَّقِي
حَرَّ الْمَشِيبِ ... وَ تُزَجِّى الْأَدْوَارَا

فَهُنَاكَ لَا كَسَرَتْ بِنَاطِرِهَا وَ لَا
حُنَا عَرَائِسَهَا الْمِلَاحَ صِعَارَا

وَهُنَاكَ مَذْيَاعٌ عَتِيقٌ لَمْ يَزَلْ
عِنْدَ الْمَسَاءِ يُعَرِّبُ الْأَخْبَارَا

وَ تُطْلُ دَالِيَّةٌ عَلَى رَفِّ بِهِ
أَوْرَاقُ ذَاكِرَةٍ تُثِيرُ غُبَارَا

لِي فِي أَقَاصِي الْحُبِّ عِزْقٌ ثَائِرٌ
وَالْأَرْضُ يُنْبِتُ جُرْحَهَا النُّوَارَا

مَرَّ الْقِطَارُ وَخَلْفَ أَسْتَارِ التَّوَى
ظِلٌّ يَرِدُّ مَا انْتَهَرْتُ قِطَارًا

حَبَّتِ الْفُصُولُ مَعَ انْكِسَارِ مَلَامِحِي
وَتَقَلَّدَتْ صُورَ الشِّتَاءِ جِدَارًا

لَمْ يَغْدِرِ الْحَطَّابُ قُبْرَةً فَهَلْ
طَرَقُ الْبَلَايِلِ يُنْذِرُ الْأَشْجَارَا ؟

لَا جُرْحَ يَطْوِي غُرْبَةَ الْأَسْفَارِ مَا
طَالَتْ نُذُورُ حَقَائِبِ أَسْفَارَا

أَنَا رَاحِلٌ وَعَلَى الْجَبِينِ مَطَالِعُ
لِعُهُودِنَا أَلَّا نَحْنُ الدَّارَا

وَإِذَا خَطْتُ أُمِّي تَرُقُّ لِأَذْمُعِي
طِفْلاً وَ يَتَسَعُ الْحَنِينُ مَدَارًا

هَذِي الْعُيُونُ وَأُتْبِعَتْ بِجَدَاوِلِ
هَالَاتُهَا قَدْ فَجَّرَتْ أَنْهَارًا

أَنَا مُبْجَرٌ عَكَسَ الشَّرَاعَ وَلَمْ أَقِفْ
فِي وَجْهِ رِيحٍ تُدْرِكُ الْبَحَارَا

وَلَالِي الْأَشْوَاقِ فِي صَدَفَاتِهَا
أَزْدَتْ بِجَبَلِ الْغَارِقِينَ مَحَارَا

أَنَا مِنْ بِلَادِ الْمُعْجَزَاتِ يَمِينُهَا
أَمْجَادُ شَعْبٍ تَنْزِفُ الْأَشْعَارَا

لَا تَسْأَلُوا عَنْ سِرِّ تَكْوِينِي
لِأَنِّي مَحْضُ أَسْئَلَةٍ طَوْتُ
أَسْرَارًا

الْأَرْضُ أَهْدَتْني قَدَاسَةً حُبَّهَا
حِينَ الزَّمَانُ عَلَى الْعُرُوبَةِ جَارًا
جَرَدْتُ مِنْ لُغَةِ الْمَجَازِ حَقِيقَتِي
أَنَا قَارِئٌ فِيمَا اتَّخَذْتُ قَرَارًا.

محمد مشلوف

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

تَمَخَّضَ الشَّعْرُ لَوْ أَلْقَى قَصَائِدَهُ
وَأَبْصَرَ الْمَجْدَ قَابَ الْقَوْسِ أَذْنَاهُ

وَاللَّهُمَّ اللَّوْحَ كَيْفَ الرَّسْمِ، رِيشتَهُ
وَأَوْقَفَ الصَّبْحَ كَيْ
!!!. يَهْدِيكَ ذِكْرُهُ

وَعَلَّمَ الْأَرْضَ أَنَّ الْقُدْسَ قِبْلَتُهَا
فَأَذْرَكَ الطِّينَ أَيْنَ التُّور؟ سَكْنَاهُ؟

تَصَدَّعَ الْقَلْبُ وَأَنْشَقَّتْ رَكَائِزُهُ
وَانْقَضَّ وَ الْمَوْتُ شَطْرَ الْبَيْتِ يُمْنَاهُ

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

تَغَرَّعَ الشَّوْقُ فِي الْأَعْمَاقِ مُرْتَعِشًا
فَأَوْرَثَ الْمَاءَ بَعْدَ الْمَاءِ أَسْرَاهُ

سَبْعُ عِجَافٍ وَذَاكَ الْجَمْعُ مَعْتَصِمٌ
فَمَنْ سَيَكْفُلُ هَذَا الطِّفْلَ؟ يَرْعَاهُ

أَضَاعَهُ الصَّمْتُ وَالْأَشْوَاقُ غَاضِبَةً
فَلَمْ تَزَلْ تَتَّبِعُ الْأَنْعَامَ مَسْرَاهُ

تُعِيدُهُ الرُّوحُ لِلدُّنْيَا الَّتِي نَبَتْ
مِنْ أَرْضِهَا التَّصَرُّ يَوْمَ اللَّهِ أَحْيَاهُ

طِفْلٌ وَيَغْرُسُ فِي الْأَقْوَامِ حَكْمَتَهُ
يَمْضِي لِكَعْبَتِهِ يَمْضِي لِفَتْوَاهُ

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

وسط السجون وفي أسرار دَمَعته
صوتٌ يورِّقه والكُلُّ ينعه

ملئون نازلةً في كل معتركٍ
تسري لتغرق في الأحزان سلواه

يغلي على الهجر مغشياً....وفي يده
جمر تشكّل من انقراض دنياء

من صرخة التور....من صيحات إخوته
والقُدُس منتظر يصغي لشكواه

الأم في نغشها ترجوه _ يا ولدي
لا تقرب الجب لا تنظر لفحواه

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

لكنَّ يوسفه الأرقى وفطرته
أن يمسك الوحي أن يحظى ببقائه

يجالس الصبر يمشي مثل أجوبة
إلى السؤال الذي بالوهم مبناه

يحتاج كي يجعل -الآمال - شامخة
كي يكشف الغيب بالإستناد معناه

يحتاج كي يعرف الأفكار - مُنتصراً
كي تقطع الخوف مقتولاً منايه

يحتاج كي تنجلي الدنيا - معتقة
لؤ خلف الموت للأحياء مسراه

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

يَا قَاتِلَ الْأَرْضِ إِنَّ الْحَقَّ مُنْفَجِرٌ
قَدْ حَنَّ النَّاسُ مَذْهُولًا صَحَايَاهُ

الرَّاسِمُونَ لِمَجْدٍ لَيْسَ مَنْطَفِئًا
الدَّارِسُونَ وَفِي الْأَضْوَاءِ مَغْرَاهُ

شَعْبٌ مِنَ الزَّمَنِ الْمَمْشُوقِ ثَوْرَتُهُ
وَلَمْ يَزَلْ شَاخًا يَصْطَادُ أَعْدَاءَهُ

مَازَالَ تَارِيخُهُ الْمُتَمَدِّدُ فِي رَتَّتِي
نُورًا تَغَاظِلُهُ الْأَنْفَاسُ تَهْوَاهُ

قَدْ فَاضَ بِحُزْرِ الْمَعَانِي مِنْ سِرِيرَتِهِ
كَيْمَا يَرَى الْحَقَّ مَسْرُورًا كَمْرَاهُ

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

شَعْبٌ يَدُسُّ بِهَذَا الْكَوْنَ مَعْجَزَةً
لَنْ يُوَقِفَ الْغَدْرَ مَجْرَاهُ وَمُمَشَاهُ

فَالْمَوْتُ مَأْوَى عَيُونِ الْمُعْجَبِينَ بِهِ
مَنْ فَرَطَ بِسَمْتِهِ لَأَشْيَاءَ يُخْشَاهُ

تِلْكَ الْحَقِيقَةُ فِي أَشْلَانِنَا سَكَنَتْ
وَارْتَدَّ طَرْفٌ إِلَى الْبَشَرَى لَتَغْشَاهُ

إِنْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَقْصَى يُورِثُنَا
هَمْسَ الْقُلُوبِ سَنَحِيَا فِي مُحِيَّاهُ

فِي رُبْعٍ نَافِذَةٍ مِنْ طَيْفِهِ اتَّصَحَّتْ
مَنْ شَبَهَ بَوْصَلَةَ فَاصَتْ نَوَايَاهُ

كهمادي حسين

فهرست

أُمِّي سَتَعْرِفُ مَنْ أُحِبُّ

03.....كه موسى إبراهيمي

لسان و غرام

07.....كه قرين عبد المالك

تَرَانِيمٌ مِنْ عَمِّ الْجُبِّ

17.....كه ياسين ميه مفتاح

في تجلّي اللّغة

23.....كه البشير ضيف الله

سِدْرَةُ الْمَغْنَى

29.....كه مختار حامة

طُفُولَةُ حَزْبٍ

35.....كه رضا بورابعة

غَمَائِمُ الضَّادِ

39.....كه محمد مشلوف

استرجاع البوصلة (الطريق إلى القدس)

45.....كه ممادي حسين

الجلسر الأعلى للغة العربية

شارع فرانكلين روزفلت، الجزائر

023 48 72 79

moussabaka.hcla@gmail.dz